ديوان العراقة

كَـــوَيْتَ القلبَ بالشَّـــجَنِ
لماذا يا أبا الحـــــسنِ؟؟
وكـــيف تركتَ ســـاحـــتنا
وأنت الرُّوح في البـــــدنِ
وغـــبتَ وكنتَ بالأضـــواء
في الظَّلْمـــاءِ تَغْمُـــرُني
وكـــنـــتُ أراك رايـــتـــنـــا
عَلَتْ في كفِّ مـــتَّـــزِنِ
وألقي فـــيك دعـــوتنا
إلـي أدبٍ بـلا عَـــــفَنِ
تـــرشُّ نـــداءهـــا عـــطـــراً
على مـــا فـــاح من عَطِنِ
وتغـــسلُ ثـوب سِـــيـــرتنا
لما فـــيـــه من الدَّرَنِ
وتطـرد من مـــســـيـــرتنا
دُعـــاة عـــبـــادة الوَثَـنِ
وتصـــدح في عُـــذُوبتـــهـــا
كَـــشَـــدْو الطَّيـــرِ في الفَـنَنِ
فـــإن قـــالت فـــقـــولَتُـــهـــا
تشـــــدُّ الـقـلـبَ لـلأُذُنِ
وتَـطَـوي فـي مُـــــلاَيَـنـة
عُـــبـــابَ المرْكَبِ الخَـــشِنِ
وتـلـمـع في ضـــلالتـــهـم
بمـنـطـق حَـــــاذقٍ فَـطِـنِ
وعند جـــمـــوحِ عـــاصـــفـــةٍ
تـضـيُ مَـــرَافِـيَ السُّـــفُـنِ

في وداع

الإمام الندوي

شعر
محمد التهامي

تسير وفوق راحتها
هدى القرآن والسُّنَنِ
تضي وفي سماحتها
بشاشةُ وجهها الحَسَنِ
وتُبْدي قولَ حازمة
لمن حادوا عن السَّننِ
تصون العهد في ثقة
تهزُّ شوامخ القُنَنِ
بلا ضيقٍ ولا عَنَت
ولكن حكمة المَرِنِ
وكان صوابه الأنوارَ
تمحو ظلْمة الدُّجَنِ
عطاءٌ ساقه المولى
وكم لله من مِنَنِ
فنم يا ساكنَ الجَنَّات
قد كُرِّمْتَ بالسَّكَنِ
وجوزيتَ الذى قدَّمتَ (م)
في سرٍّ وفى علنِ
فكلُّ الخير تُؤْجَرُهُ
فلا شيءٌ بلا ثمن
فَطِبْ نوماً فدعوتُنا
مَشَتْ فى السَّهْلِ والحَزَنِ
وحين تركتَ رايتَها
مضَتْ في كفِّ مؤْتَمَنِ
وخاضت لجَّةَ المَسْعى
بلا كَلَلٍ ولا وَهَنِ
فوارسها من الفتيان باعوا
النَّفْسَ للوطنِ
وغايتهمْ خلاصُ النا
س من دَوَامَةِ الفتَنِ
على أدبٍ من الإسلا
مِ يهدى كلَّ مفتتنِ
عطاءُ الله للإنسا
نِ موصولٌ على الزمنِ
أيادٍ قدَّها المولى
لتنقذنا من المِحَنِ
عرفناها.. وذُقْناها
كطعمِ الشَّهْدِ في اللَّبَنِ
وفاضت عندنا أدباً
كسيل العَارضِ الهَتِنِ
طهارتُهُ.. ورقَّتُهُ
تردُّ الروحَ للكفَنِ
فلا زيفٌ ولا عوجٌ
ولا خَضراءُ فى الدِّمن